الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

# الحقولالدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما"

## لـ :محي الدين بن عربي

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس**

**إعداد الطالبة:**

ـ شيماء خلوفي

**إشراف الأستاذ:**

ـ حسين بوشنب

**السنة الجامعية:**

2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى أعز ما في الوجود بعد الله ورسوله

إلى والديّ الكريمين أطال الله عمرهما

إلى سندي وقوتي وملاذي أخي الكبير

رفيق دربي في مشواري الدراسي

إلى إخوتي وأخواتي كلهم حفظهم الله لي

إلى كل من أحبهم

إلى كل من كان له الفضل في إنجاز هذا العمل

**شيماء**

# شكر وعرفان

*الحمد الله الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع والذي هو قطرة من بحر « وما توفيقي إلا بالله » وله جزيل الشكر أن كرمنا باللسان على باقي مخلوقاته واختار من بين الألسنة العربي المبين الذي مهما كتبنا عنه لن نوفيه حقه.*

*وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة اللغة والأدب العربي الكرام الذين يسهرون على تعليمنا وتأديبنا أحسن الأدب وأخص بالذكر الأستاذ حسين بوشنب والأستاذة أمينة لعموري قدوتي في الحياة ،فلهم الفضل في إنجاز هذا العمل.*

*وشكر خاص للأستاذ مشاني عبد اللطيف بما أسداه لي من مساعدة ودعم.*

*ونرجو الله أن يغفر ويرحم لكل من يسهر على خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن.*

*ولكل من ساندني و أعانني من العائلة و الزملاء، تحية شكر وعرفان.*

*وصلى الله على سيدنا محمد العربي الأمي*

# مقدمة

## مقدمة:

تحظى الألفاظ في اللغة العربية بأهميّة بالغة،بها يتم التواصل من خلال ما تحمله من معان ودلالات مختلفة،ومن هذا المنطلق تم إنشاء علم يعرف بعلم الدلالة ،الذي يهتم بدراسة الكلمة وما يتعلق بها.

ومع تطور هذا العلم لم تتوقف مجالات دراسته عند حدود المفردة، بل اتسعت اهتماماته وتعددت آلياته، وتنوعت مباحثه حتى أصبح منهجاً يتناول النصوص بالدراسة والتحليل بهدف استكشاف أسرارها وفك رموزها، وبذلك كان الشعر بمثابة مجال قابل للتحليل بما يحمله من بنية خطابية تحتاج إلى التحليل والتدقيق بعيداً عن الأحكام المسبقة والذاتية الذي لا يستند إلى أي دليل.

يقوم علم الدلالة الحديث على نظريات متعدّدة من بينها نظرية الحقول الدلالية،التي ترتكز على الكشف عمّا تحمله النصوص من معانٍ، لذلك إرتأيت أن أطبق هذه النظرية على قصيدة " سبحان من كوّن السما " للشاعر الصّوفي محي الدين بن عربي، وسبب اختيار هذا الموضوع هو قلّة الدراسات التي تناولت أعمال هذا الشاعر وبما أنّ قصيدة " سبحان من كوّن السما " لابن عربي غنية بلغة ذات دلالات كثيرة ،أردت أن أخصص له دراسة في ضوء الحقول الدلالية ومن أهم دواعي اختياري لهذا العمل:

ـاختيار آليات المنهج الدلالي في قراءة و تحليل شعر ابن عربي.

ـ معرفة مدى تنوع و تعدد الحقول الدلالية في شعره.

وكانت الإشكالية المطروحة في هذا البحث تتناول أهم الحقول الدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما" لمحي الدين بن عربي، ما جعلني أطرح بعض التساؤلات وأهّم بالبحث والإجابة عنها:

ـ فيما تكمن أهمية الحقول الدلالية؟

ـ ماهي أبرز الحقول الدلالية لدى ابن عربي؟

ـ ماهي أهم سمّات وخصائص شعر محي بن عربي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ولبلوغ الغاية المرجوة من هذه الدراسة قمت باتباع خطة تتمثل فيما يأتي:

مقدمة تضمّنت تمهيد للموضوع و الإشكالية ثم عرضت خطة البحث والمنهج المعتمد في البحث، وأخيراً أهم المصادر والمراجع التي تطرقت إليها.

مدخل نظري تناولت فيه لمحة عن علم الدلالة تطرقت فيه إلى مفهوم علم الدلالة ونشأته، الموضوعات التي تناولها هذا العلم، و أهم نظرياته.

وأما الفصل الأول: المعنون " بنظرية الحقول الدلالية " تناولت من خلاله مفهوم الحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية بالإضافة إلى أهميتها ودراسة العلاقات الدلالية.

والفصل الثاني فقد تضمّن نبذة عن حياة الشاعر بالإضافة إلى رصد أهم الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية في القصيدة.

أما فيما يخص المنهج المعتمد في الدراسة زاوجت بين المنهج الوصفي و آليات التحليل الدلالي، فالمنهج الوصفي كان بارزاً في دراسة علم الدلالة و نظرية الحقول الدلالية، أما آليات التحليل الدلالي للوقوف على أهم العلاقات الدلالية التي تربط الألفاظ بالمعاني في كل حقل دلالي.

وقد تنوعت مصادر ومراجع هذه الدراسة بتنوع فصولها حيث شملت : لسان العرب لابن منظور، علم الدلالة لأحمد مختار عمر، النظريات الدلالية الحديثة لحسام البهنساوي، و ترجمان الأشواق لابن عربي... إلخ.

وفي هذا المقام أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ حسين بوشنب على مساعدتي في إنجاز هذا العمل والأستاذة أمينة لعموري التي رافقتني طيلة فترة إنجازه وما قدمته لي من توجيهات ونصائح سائلين الله الكريم يجازيهم عنا خيرا.

شيماء خلوفي

# مدخل نظري لعلم الدلالة

- تعريف علم الدلالة.
- نشأة علم الدلالة.
- موضوعات علم الدلالة.
- نظريات علم الدلالة.

تكتسي الكلمة العربية أهمية بالغة و ماتحمله من دلالات مختلفة أدى إلى ظهور علم مستقل له مباحثه وأصوله عرف بعلم الدلالة، الذي فتح آفاقاً واسعة لدراسة الكلمة، و لم تقف مجالات دراسته عند حدود الكلمة فقط، بل تطور وتنوعت مباحثه حتى أصبح منهجاً يتناول النصوص بالدراسة والتحليل وبذلك انفتح له النص الشعري كأرضية قابلة للتحليل.

## 1ـ تعريف الدلالة :

### أ ـ لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادّة ( دلل):« دلّه على الشيء يدلّه دلاًّ ودلالةً، فاندل:سدده إليه ...و قد دلّهعلى الطريق يدلّه دِلالة و دُلولةً»[1]. فاللفظة مشتقة من المادة الأصلية (دلل) بمعنى التوجيه والاهتداء إلى الطريق ومعرفة جوانبه.

وتدل مادة (دلّ) : « على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها قولهم دللت فلانا على الطريق و الدليل الإمارة في الشيء وهو بين الدَّلالة والدِّلالة»[2].فالفعل (دلّ)جاء بمعنى أرشد فهي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه بدليل نفهمه والدليل ما يستدل به.

---

[1]ـ جمال الدين بن منظور، لسان العرب،ج5،ط6،دار صادر،بيروت 2004. ص298.

[2]أحمد بن فارس،مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون،ج2،دار الفكر،بيروت 1979. ص259.-

وقد وردت اللفظة في مواضيع عديدة من القرءان الكريم منها قوله تعالى:﴿ **ألَم تر إلى ربّك كيف مدّ الظّلّ و لو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً** ﴾[1]،بمعنى أنه لو لم توجد الشمس لما كان هنالك ظل، فكانت هذه الشمس دليلاً على وجود الظل فتنتفع البشرية، وقال أيضا : ﴿**قال يا ءادم ها أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى**﴾[2]،أي أرشدك و أدلك على شجرة تجعلك خالداً ولك ملك لا يزول ولا يفنى.

ومن هنا يتضح أن كلمة (الدلالة) وردت في القرءان الكريم بصيغ مختلفة ومتعددة تشير كلها إلى الأصل و الجذر اللغوي لهذه اللفظة و هو الفعل(دلّ)، ومنه دلّ يدل دلالة وهي تؤكد المعاني السابقة.

وعليه فإن الدلالة في اللغة هي الإرشاد والهداية على الشيء وهي البرهان الذي يبرهن به ويكشف له الطريق ويبينه، فالدلالة ترشدنا إلى معنى اللفظ و مضمونه.

**ب ـ إصطلاحا :**

عرّفها الجرجاني بقوله: « الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر» [3]. أي أنّ الدلالة هي تلك العلاقة القائمة بين الدّال و المدلول و بالتالي

---

[1]ـ سورة الفرقان، الآية 45.

[2]ـ سورة طه، الآية120 .

[3]ـ الشريف الجرجاني، التعريفات، تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة 2004. ص91.

العلم بالدّال يستلزم العلم بالمدلول، لأنّهما وجهان لعملة واحدة، فتعريف الجرجاني جامع لما هو لغوي و غير لغوي من أصناف العلامة و من ثم أصناف الدلالة.

و أقرب تعريف إصطلاحي للدلالة يشير إليه الراغب الأصفهاني فيقول:« الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى و دلالة الإشارات والرموز و الكتابة و العقود في الحساب»[1]. فيؤكد لنا الراغب الأصفهاني من خلال تعريفه أنّ الدلالة أوسع و أشمل فهي تدخل ضمن الرموز اللغوية كدلالة الألفاظ على المعنى وغير لغوية كدلالة الإشارات و الرّموز و الكتابة.

وعليه الدلالة إصطلاحا هي الثنائية المتلازمة بين اللفظ والمعنى( الدال والمدلول) فغياب أحدهما لا يتصور ولا يتحقق بغياب الآخر، وقد تظهر هذه الثنائية في العلامات اللّسانية والعلامات غير اللّسانية مثل: إشارات المرور، العادات والتقاليد... إلخ.

## 2 ـ نشأة علم الدلالة:

لقد حظي علم الدلالة اهتماماً كبيراً من طرف الدارسين الغربيين الذين كان لهم النصيب في دراسته وتطوره وكانت نشأته الأولى عندهم، حيث يشير إلى ذلك محمد قدور في قوله: « يرجع الدارسون المحدثون نشأة علم الدلالة الحديث إلى أواخر القرن

[1]ـ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، تح:محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت. ص71.

التاسع عشر، حيث ظهر مصطلح (Sémantique) في مقال كتبه ميشال بريال(Michel Breal) عام 1883 م و تبع ذلك لدار مستيتر ( Darmesteter) تطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة و هو كتاب الألفاظ (La vie Des Mots)»[1]. فكانت أول دراسة علمية مرتبطة بالمعنى هي التي نفذها العالم اللغوي ميشال بريال ضابطاً مفهوم هذا العلم و اكتمل تطوره على يد دار ميستيتر من خلال كتاب حياة الألفاظ حيث طرح فيه عدة مسائل دلالية لفت به الأنظار و ذلك من خلال دراسته لحياة الألفاظ عن طريق معانيها.

و لعلّ الطرح الجديد الذي قدمه ميشال بريال يكمن في دعوته جعل المعنى فرعاً مستقلاً عن الدراسات اللغوية له نظرياته و مجالاته و موضوعاته، يقول في هذا الشأن كمال محمد بشر:« إنّ دراسة المعنى بوصفه فرعاً مستقلاً من علم اللغة قد ظهرت أول ما ظهرت سنة1839 م، لكن هذه الدراسة لم تعرف بهذا الإسم(السيمانتيك) إلا بعد فترة طويلة أي سنة1883م عندما ابتكر العالم الفرنسي المصطلحالحديث»[2]. فلقد أرسى بريال الأسس لهذا العلم مرتكزاً على الجهود اللغوي من القدامى من الهنود واليونان فاستعمل المصطلح الدال على هذا العلم و قام بعمل بحث بعنوان (Sémantique) و هو يبحث في دلالة بعض الألفاظ في اللغات في القدم التي تمتد إلى العائلة الهندوأوروبية، فلقد أعد هذا البحث بمثابة ثروة للدراسات اللغوية و أحدث

[1]ـ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق 2008. ص338.

[2]ـ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001. ص21.

رواجاً كبيراً في أوروبا، و كذلك ثمة جهود كثيرة بذلت في سبيل تطوير الدرس الدلالي و استقلاله، فعلم الدلالة هو فرع من فروع اللغة و هو عنصر أساسي و مستوى من مستوياته شأنه شأن باقي العلوم اللغوية التي تعتمد عليه في التحليل اللساني.

### 3 ـ موضوعات علم الدلالة:

اختلف الدّارسون في تحديد مواضيع علم الدلالة، فمنهم من وسّع في مجال موضوعاته و منهم من جعلها تضيق، و لأنّ علم الدلالة فرع بحثي في مجال اللّسانيات تنوعت موضوعاته، يقول أحمد مختار عمر : « يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق قد تكون إشارة باليد أو إيماءة الرأس كما قد تكون كلمات وجملاً»[1]. و من هذا المنطلق فإن علم الدلالة يختلف عن فروع اللسانيات الأخرى بدراسته علامات أو رموز لغوية تحمل معنى كما قد تكون غير لغوية و رغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز و أنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة، فإنه يرتكز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

و بعد تطور مفهوم علم الدلالة أصبح يشمل مباحث تتصل بعلم دلالة الجملة ،ومن الموضوعات التي يتناولها هذا العلم:

---

[1]ـ أحمد عمر المختار، علم الدلالة، ط5،عالم الكتب، القاهرة 1989. ص11.

**أ ـ علم الدلالة علم تركيبيّ:**

يؤكد محمد محمد يونس علي على أنّ هذا العلم لا يدرس البنية الدلالية للمفردات اللّغوية فقط حيث يقول:« ولا تقتصر اهتمامات هذا العلم على الجوانب المعجمية من المعنى فقط بل تشمل أيضا الجوانب القواعدية »[1]. فعلم الدلالة يدرس الكلمة من خلال بنيتها الدلالية وماتحمله من معنى، أي موضوع دراسته العلاقة بين الدال والمدلولويزيد إلى جانب ذلك دراسة العلاقات الدلالية بين المفردات فهو يشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة و من عدة نواحي و أهم هذه العلاقات : الترادف، التضاد والمشترك اللفظي.

وكما يهتم« بالمعنى الكامل للجملة و العلاقات الدلالية القواعدية بينها»[2].أي أنّ موضوعه دراسة الجملة في سياقها النحويّ و التركيبيّ الذي وقعت فيه لأنّ الكلمة الواحدة تختلف دلالتها باختلاف السياق وكذلك يدرس معنى الكلمة حسب إعرابها.

**ب ـ علم الدلالة علم تطوري:**

ومن مباحث علم الدلالة:«مايعرف بعلم الدلالة التاريخي الذي يدرس الكلمات المفردة وتاريخها و تطور معانيها عبر العصور»[3].فدراسة التغيّر الدلالي للمفردة من

---

[1]. محمد محمد يونس علي، مقدمة في علميّ الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت2004. ص11.

[2]ـ المرجع نفسه ، ص12.

[3]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

موضوعات علم الدلالة أي يتابع التغير الذي يطرأ على المفردة من تغيّرات داخلية وخارجية على مختلف العصور.

**ج ـ علم الدلالة علم إشاري:**

ومن موضوعات علم الدلالة يدرس« علاقة الألفاظ اللّغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها، وهو ما يدرس في علم الدلالة الإشاري»[1].فهو يدرس علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها علاقة اللفظ بالمعنى و المرجع، أي يربط دلالة الكلمة بالمرجع الخارجي.

**د ـ علم الدلالة علم شموليّ:**

علم الدلالة علم شامل فلقد ارتبط سيمائياً بدراسة العلامات «لأنه يدرس كل شيء صالح لأن يقوم بدور العلامة أو الرّمز، لغوياً كان أو غير لغويّ، يستطيع أن يؤدي مدلولاً أو مضموناً أو تمثيلاً أو تصوراً في اللّغات الطبيعية أو الاصطناعية أو اللّغوية»[2]. فهو يتناول مدلولات المفردات وأي شيء يحمل معنى سواء لغوي أو غير لغوي ، فموضوعه التعبير عن العوالم الدلالية( الإنسان، الأشياء، التصورات...إلخ) فمثلاً: الخمار ذو بعد إنساني، الحمامة رمز السلام.

[1] ـ محمد محمد يونس عليّ، مقدمة في علميّ الدلالة والتخاطب، ص12.

[2] . بنعيسى أزاييط ، الوجيز في علم الدلالة، ط1، دار الأمان، الرباط1998. ص11.

ويمكن أن نلخص مما سبق أنّ علم الدلالة قد حصر موضوعه في الجانب اللغوي ليكون التميّز واضحاً، فموضوعاته تتفرع في البحث في العلاقة بين اللفظ والمعنى وهو الدال والمدلول وإبراز العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي ولا يغفل عن المعنى الكامل للجملة وفق السياق الذي ترد فيه، كما يربط المعنى الذي تشير إليه الكلمة بالمرجع الخارجي أي المادي المحسوس.

**4 ـ نظريات علم الدلالة:**

لقد اختلف الدّارسون في علم الدلالة من حيث نظرتهم للمعنى ونتج عن هذا الاختلاف ظهور نظريات تشترك في دراستها للمعنى والاختلاف يكمن من حيث المنهج و المبادئ، حيث أن كل نظرية قامت على أنقاض نظرية أخرى ومن أهمها :

**أ ـ النظرية الإشارية:**

تعد النظرية الإشارية من أقدم النظريات في مسار علم الدلالة التي حاولت تبيان ماهية المعنى و أسسه التي يقوم عليها، حيث أنّها :« جاءت على أنقاض ماقدمه دي سوسير في حصره العلامة في الدال والمدلول وإهماله لفكرة المرجع فلقد قامت من طرف الإنجليزيين أوجدن وريتشارذ من خلال كتابهما The Meaning of Meaning حيث أوضحا وجهة نظرهما في أركان الدلالة بالإشارة إلى ما يعرف بالمثلث الدلالي»[1].

[1]ـ إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللّساني الحديث(دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)، ط1، عالم الكتب الحديث

المدلول أو الفكرة

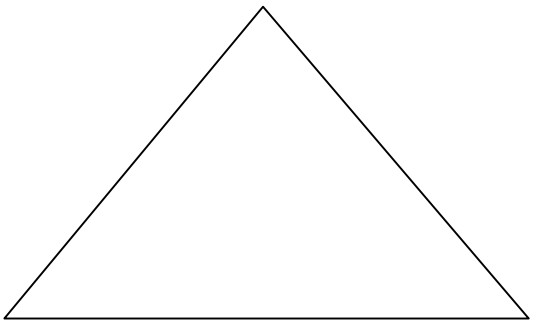

الشيء أو المرجع الدال أو الرمز

فالعلامة اللغوية عند دي سوسير تتكون من عنصرين يتصلان ببعضهما البعض اتصالا كاملاً وهما الدال والمدلول، فالأول يتمثل في الصورة السمعية التي يتضمنها الدليل ويتحدد انطلاقاً من معناه والثاني المتصور الذهني و جعل طبيعة العلاقة بينهما علاقة طبيعية ولا يرى أن هناك علاقة دلالية بين الرمز( الكلمة ) والشيء الخارجي، ومن هذا المنطلق جاءت النظرية الإشارية التي تطورت على يد العالمين اللغويين ريتشارذ وأوجدن اللّذان درسا هذه العلاقة و حددا أسسها التي تقوم على ثلاثة جوانب وهي الرمز وهو في مفهوم علم الدلالة الكلمة المنطوقة والفكرة التي تحصر في ذهن السامع والشيء الخارجي ويقصد به الشيء المادي المحسوس وقد مثّلوا وجهة نظرهم بالمثلث الدلالي السابق الذي يوضح لنا أنّه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز و الشيء الخارجي و لذلك مثلوها بخط متقطع وهذا ما أهمله دي سوسير.

---

، بيروت2016. ص97.

والنظرية الإشارية هي«معنى الكلمة و إشارتها إلى الشيء غير نفسها»[1]. معنى ذلك أنّ دلالة الكلمة إرتبطت لدى هذه النظرية بما تشير إليه و بما تحمله من معنى ،فهي عكفت على دراسة الإشارة كأساس للوصول إلى دراسة مايتعلق بها من عناصر المعنى وكما أنها تنفي وجود كلمتين مترادفتين تشيران إلى نفس المرجع ففي هذه الحالة لا نستطيع تحديد المعنى المضبوط.

**ب ـ النظرية التصورية:**

لقد شهد علم الدلالة في خلال مساره مجموعة من النظريات كما ذكرت سابقا ،فهذه النظريات إتجهت للبحث في المعنى وترصده، فتعددت معها تصوراتها له، فهناك من يرى أن المعنى كياناً داخلياً وهناك من يرى أنه وليد العلاقة بين اللغة والعالم الخارجي، فالنظرية التصورية من النظريات الدلالية التي اهتمت بالمعنى دراسةً وتحليلاً معتبرة إياه كياناً نفسياً لا خارجياً.

ترتكز النظرية التصورية:«على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن، وإذا أردنا أن نقف على جذور هذه النظرية فإننا نلفيها تعود إلى الفيلسوف الإنجليزي (جون لوك) (القرن السابع عشر) الذي سماها النظرية العقلية»[2].ومما لاشك فيه فإن هذه النظرية تعتمد على مبدأ التصور الذي يمكن المعنى الموجود في الذهن

[1]ـ أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص55.

[2]ـ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص89.

فالنسبة لها المعنى هو الصورة الذهنية، فهي تنظر إلى الأفكار والتصورات الداخلية لأجل الوقوف على القواعد المستنبطة في الذهن والمنظمة للمعارف مما جعل جون لوك يسميها النظرية العقلية.

ولعله من المفيد أن نؤكد أنّ هذه النظرية اعتبرت المعنى كياناً أو موضوعاً نفسياً، فبناء المعاني والتعابير اللغوية ليس إلا جزءاً من العمليات النفسية أو الذهنية التي تقوم عليها القدرة اللغوية الباطنية للمتكلم وهكذا اتخذت المعنى موضوعاً نفسياً ،ومن مسلماتها أنّها ترتكز على أنّ لكل معنى فكرة وبطبيعة الحال تكون هذه الفكرة في ذهن المتكلم، يقول حسام البهنساوي:«وعلى ذلك فإنّ هذه النظرية تقتضي أن يكون لكل معنى فكرة وأنّ هذه الفكرة لابد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم و أنّ هذا الأخير عليه أن يعبر عن تلك الفكرة بصورة لغوية»[1].ونستنتج من هنا أنّ الفكرة هي التخيّل الذهني لدى المتكلم وعلى المتكلم أن يصوغها ويطرحها بصورةٍ لغوية ليدرك المستمع أو المتلقي أن الفكرة المعينة موجودة في ذهن المتكلم في ذلك الوقت لأن هذه النظرية تربط الأفكار بالتصورات.

إذاً فإنّ النظرية التصورية من النظريات النفسية الأساسية في البحث الدلالي التي تعتبر المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم للسامع لكن التصّورات تختلف من فرد إلى آخر.

[1]ـ حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ط1،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة2001.ص54.

**ج ـ النظرية السلوكية:**

تعد النظرية السلوكية من أشهر نظريات التحليل الدلالي فهي تتمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقاته بعلم النفس، فلقد قامت على أنقاض النظرية التصورية أي أنّ«التجديد الذي طبع النظرية التصورية أدى إلى نشأة إتجاه آخر في البحث الدلالي ،الذي يستبعد الأفكار المجردة وتتمثل في النظرية السلوكية»[1].فهذه النظرية انتقدتماجاءت به النظرية التصورية واستبعدت الأفكار الذهنية فهي تؤمن أنّ هناك أفكار لا يستطيع المتكلم نقلها للسامع بكل تفاصيلها وتعتمد على القياس التجريبي الملاحظ المحسوس وعدم الاعتماد على ماهو تجريدي غير قابل للملاحظة.

ويعود الفضل في تطور هذه النظرية وتميزها«لمؤسسها اللغوي بلومفليد(Bloomflid) الذي نهج منهجاً مخالفاً لما نهجه أصحاب النظرية التصورية وحجتهم في ذلك أنّ السلوك الظاهري للإنسان يمكن ملاحظته مباشرةً وتحليله»[2]. فلقد وضع بلومفليد منهجاً جديداً للدراسة يجمع بين علم النفس السلوكي واللّسانيات، فرواد هذه النظرية يركزون على السلوك الظاهري للإنسان وليس على الأحداث العقلية الداخلية ،فهم يدرسون السلوك نفسه القابل للملاحظة والتجريب وليس عن طريق أي دراسات أخرى خارج السلوك.

---

[1]ـ منقور عبدالجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص90.

[2]- محمد سعد محمد، علم الدلالة، ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة2007. ص33.

لهذا يرى بلومفليد أنّ عملية التكلم أو التعبير عن فكرة معينة عند الإنسان تخضع للمثير فتحدث الاستجابة وهي من مبادئ النظرية السلوكية، ومن النقاط المهمة التي تركز عليها هذه النظرية«هي أنّ المثير والاستجابة تمثل أحداثاً فيزيائية وهذه النظرية ترى أنّ السلوك الإنساني بما فيه الكلام تتحكم فيه قوانين فيزيائية مثلما تتحكم فيه سائر الأحداث في الكون»[1]. ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أنّ هذه النظرية تدرس السلوك الناتج عن الإنسان بعد مثير أو محفز يجعله يصدر إستجابة وهي بمثابة فعل تعليمي.

وعليه فإنّ النظرية السلوكية جاءت بتفرعاتها ومبادئها لتعالج نواحي خلل رأتها في النظريات الكلاسيكية واهتمت بعلاج السلوك الذي يقبل الملاحظة والقياس وساعدت في فهم الطريقة التي تشكل بها،ففي نظرها أنّ العملية التواصلية آلية تقوم على مفهوم المثير والاستجابة.

**دـالنظرية السياقية:**

شغلت النظرية السياقية مجالاً واسعاً في الدرس اللغوي حيث تعد إحدى النظريات البارزة والرائدة في مجال البحث الدلالي التي تعتبر منهجاً من أهم مناهج دراسة المعنى التي تنادي إلى ضرورة تحديد سياقات الكلمة لتحليل دلالتها.

[1]- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط1، مكتبة الآداب والنشر والتوزيع، القاهرة. ص46.

فتطور هذه النظرية وفرض نفسها، «ظهر بوضوح عند رائد المدرسة الاجتماعية اللغوية فيرث (Firth)...وأقام دراسته للمعنى على سياق الحال فقال:"أنّ التصور الأساسي لعلم الدلالة يقوم على سياق الحال"، وقد جعل الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق»[1]. فلقد حاول فيرث أن يؤسس نظرية لغوية متكاملة وشاملة في موضوع السياق الذي تقدم برؤية جديدة لمفهوم الدلالة الذي يقوم في نظره على سياق الحال الذي يتمثل فيما يحيط بالنّص اللغوي من خارج النّص وتعداه إلى الدراسة اللغوية الصوتية والنحوية والمعجمية لتكتمل الدراسة الدلالية، فهو يدرس المعنى على المستويات جميعها ويجب أن ترتبط بسياق الحال.

ومبدأ أصحاب هذه النظرية«يرون أنّ الكلمات ليس لها معانٍ وإنما لها استعمالات ولذلك قالوا مقولتهم الشهيرة "لا تبحث عن معنى الكلمة وابحث عن استعمالها"»[2]. فرواد هذه النظرية يدرسون الكلمة من خلال السياق والموقف الذي ترد فيه، فهم اعتمدوا على المنهج السياقي في دراستهم للمعنى الذي يحدّد معنى الكلمة المناسب ويعمد إلى إبعاد كل ما خلا من معاني ذهنية مرتبطة بهذه الكلمة دون السياق، لأنّ الكلمة تكتسب دلالتها من خلال موقعها في السياق ولا تعدد معانيها لأنّاستعمالها داخل السياق يعطيها معنى واحداً لاغير.

---

[1]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت1993.ص102.

[2]- محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص37.

وبالرغم من تعدد النظريات اللغوية في دراسة المعنى فإنّ هذه النظرية كانت شاملةً ومتكاملةً في دراستها للمعنى الذي يتطلب تحليلاً للسياقات واستطاعت أن تجد حلاً للكلمات التي ليس معنى في ذاتها أو في الواقع أو ليس لها صور ذهنية أو لا تحدث استجابات وإنما لها استعمالات، فالكلمات لاتؤدي معناها بمعزل عن السياق الذي وردت فيه.

**و- النظرية التحليلية:**

هي إحدى النظريات الحديثة التي تصدت لتحليل المعنى ودراسته وتميّزت عن غيرها من النظريات بمنهجها ومسلماتها ومن خلال تسميتها فهي تعتمد على التحليل إلى تمييز الكلمات ومعانيها، يقول أحمد مختار عمر:«إنّ معنى الكلمة طبقاً للنظرية التحليلية هو طاقم الملامح أو الخصائص التمييزية وكلما زادت الملامح لشيء ما قلّ عدد أفراده والعكس صحيح كذلك وعلى هذا يمكن تضييق المعنى وتوسيعه عن طريق إضافة الملامح أو حذف ملامح»[1]. فالنظرية التحليلية بالنسبة لها أنّ الكلمة هي مجموعة من الملامح والخصائص التي تميّزها عن غيرها ونحدّدها من خلال تحليل الكلمة إلى مكونات ضمن كل حقل دلالي يجعل معناها مضبوطاً ودقيقاً، فهي تمكّننا من التحكم في معنى الكلمة عن طريق تضييقه أو توسيعه من خلال إضافة أو حذف ملامح للكلمة.

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص126.

فالباحث يقوم باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية وتميزه بين أفراده من ناحية أخرى وفق إتباع أسس،«فاللّغوي يبدأ بتحديد المحدّد النّحوي للكلمة ثم عليه بتحديد المحددّ الدلالي للكلمة، ثم ينتقل إلى تحديد المميّز الخاص بالكلمة، ثم يظل اللّغوي في تشذير المميزات فيحقق القدر الكافي من التوصيف والشرح بما يميزها عن غيرها من الكلمات»[1]. يّتضح من هنا عند تحديد ملامح كلمة وتحليلها للكشف عن مميزات بنيتها الداخلية يتبع اللّغوي خطوات أولها تحديد المحددّ النحوي للكلمة فهو يحدّد لنا قسم الكلام الذي تنتمي إليه اللفظة أو الكلمة، وثانياً تحديد المحددّ الدلالي الذي يبين لنا دلالة الكلمة ويكمن تحديده من خلال المعاجم وثالثاً المميّز وهو عنصر خاص يحدد المعنى المعين والدقيق للكلمة، فهذه الخطوات تعتبر أسس النظرية التحليلية وفي نهاية المطاف يستخلص اللّغوي أهم ملامح ومميزات تلك الكلمة التي تميّزها عن غيرها من الكلمات، حيث أنّ هذه النظرية تمد الباحث بأهم الملامح الدلالية للكلمة المدروسة.

لقد استطاعت النظرية التحليلية معالجة الغموض الذي يعتري بعض المعاني وإعطاء تفسير دلالي لتلك المعاني الغامضة وهدفها يتمثل في دراسة طريقة لتحصيل المعنى.

[1]ـ محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص51.

**هـ ـ نظرية الحقول الدلالية:**

تعتبر نظرية الحقول الدلالية من بين النظريات الحديثة التي لقيت رواجاً واهتماماً كبيراً في الساحة العلمية نظراً للأبحاث الكثيرة التي أجريت معتمدةً عليها،التي كان هدفها تضييق المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص وتعد إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.

وتنطلق هذه النظرية من تصور عام للّغة مفاده أنّها لا تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها إطلاقاً بل من كون اللّغة بناء لنظام متجانس توجد فيه الكلمات على شكل مجموعات حيث«تقوم هذه النظرية على أساس جمع اللّغة ووضعها في مجموعات تختص كل مجموعة منها بمجال من مجالات الخبرة الإنسانية وترتبط فيه معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينهما»[1]. والمقصود بذلك أنّها تصنف كل كلمات اللّغة في مجموعات تختص كل مجموعة بمجال معين وتشمل كل معاني الكلمات التي تضمها حيث توضع تحت معنى عام مشترك فهي تدرس معاني الكلمات في ضوء مبدأ أساسي وهي أنّه لا يمكن تحديد معنى من الكلمات دون أن تدرس في ضوء ارتباطها بالكلمات التي تنتمي معها ضمن حقل دلالي معين.

وهذا ما سيتم التفصيل فيه في الفصل الأول من هذا البحث.

[1]ـ حاتم صالح ضامن، علم اللّغة، ط1، جامعة بغداد، العراق2006. ص75.

# الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية

- ❖ مفهوم الحقول الدلالية
- ❖ أنواع الحقول الدلالية
- ❖ مبادئ نظرية الحقول الدلالية
- ❖ أهمية نظرية الحقول الدلالية
- ❖ أنواع العلاقات الدلالية

نظرية الحقول الدلالية هي إحدى أعمدة علم الدلالة إذ تكون بدايتها عبارة عن كلمات تكون على شكل مجموعات حيث تعبر كل مجموعة عن مجال مفاهيمي محدّد وهو ما يسمى بالحقل الدلالي.

## الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية

### 1ـ مفهوم الحقول الدلالية:

تقوم فكرة الحقل الدلالي على أساس جمع الكلمات ذات المعاني الدلالية المشتركة، يعرفه أحمد مختار عمر قائلاً:«هو مجموعة من الكلمات تربط دلالاتها وتوضع عادةً تحت لفظ عام يجمعها مثال: كلمات الألوان في اللّغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام"لون" وتضم ألفاظ مثل:أزرق، أصفر، أخضر، أبيض...إلخ.»[1] ومنه فإنّ الحقل الدلالي يشكّل حيزاً لغوياً لمجموعة من الألفاظ التي تصاحب لفظاً معيناً في موضوع واحد تربطهما علاقات دلالية وتشترك جميعاً في التعبير عن معنى عام يعد قاسماً مشتركاً يبنهما جميعاً.

وعرّفته أيضاً نور الهدى لوشن:«هو مجموع من الكلمات تربط فيما بينهما علاقة لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام يشمل كل تلك الألفاظ الثانوية»[2].أي أنّ

---

[1] ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[2]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ط1، المكتبة الجامعية الإسكندرية، القاهرة2001.ص372.

كل الكلمات تربطها علاقة دلالية وتشترك جميعاً في التعبير عن معنى عام ليشمل تلك الألفاظ الثانوية.

وتماشياً مع ما تم ذكره فإنّ الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى، ويتميّز بوجود ملامح دلالية مشتركة تحمل معانٍ للمصطلح العام يجمعها مفهوم محدّد مثل: الألفاظ الدالة على أسماء الزمن والمكان و الألوان والنبات...إلخ.

**2ـ أنواع الحقول الدلالية:**

توسع مفهوم الحقل الدلالي عند بعض الباحثين، فأصبح يشمل أنواع مهمة وهو حسب تقسيم أولمان(Ullman ) ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

**أ ــ الحقول المحسوسة المتصلة:**

وهي الحقول التي لها اتصال بالواقع وترتبط بالعالم الخارجي ويمثلها«نظام الألوان في العلاقات،فمجموعة الألوان امتداداً متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة»[1]. فهذا النوع مثّله لنا أولمان بالألوان التي ندركها بحاسة البصر لأنّه حقل مادي محسوس نراه بالعين الباصرة التي تميز بين العناصر المختلفة في الوجود من حيث اللون والشكل وغيرها من المواصفات.

[1]ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص107.

**ب ــ الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:**

وهذا النوع من الحقول له اتصال بالجانب العقلي يعرفه أولمان:«بأنه نظام العلاقات الأسرية فهو يحوي عناصر تنفصل واقعاً في العالم الغير لغوي»[1]. فهو يجمع بين الإحساس و الإدراك العقلي، فالحواس تلتقط صورة لذلك العالم الواقعي ثم ترسل عبر الجهاز العصبي إلى العقل فيدركها ومثّل أولمان لهذا الحقل بنظام العلاقات الأسرية.

**ج ــ الحقول التجريدية:**

يعد هذا الحقل أهم من الحقلين السابقين حيث يعرفه أولمان قائلاً:«وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظراً للأهمية الأساسية للّغة في تشكيل التصورات التجريدية»[2].و يركز هذا النوع على العقل دون الحواس لذلك يعتبر أهم من الحقلين السابقين فالعقل يمكن أن نفهم ونتصور معاني مجردة غير مرتبة كالمحبة والتعاون، الإخلاص...إلخ.

---

[1]ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص107.

[2]ـ المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

## 3ـمبادئ نظرية الحقول الدلالية:

بالرّغم من ظهور إتّجاهات عدّة في تصنيف الكلمات والمفاهيم في الحقول الدلالية واختلافها فيما بينها، إلا أنها تتفق في جملة مبادئ حصرها أحمد مختار عمر:

**أ ـ لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل**[1]:

ينص هذا المبدأ على عدم وجود كلمة في أكثر من حقل، فكل كلمة لها معناها ودلالتها وبالتالي لها حقل دلالي معين تنتمي إليه، فنظرية الحقول الدلالية تصنف كل كلمات اللّغة أو أكثرها في مجموعات تنتمي كل منها إلى حقل دلالي محدد.

**ب ـ لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين**[2]:

أي أنّ كل كلمة لها حقل دلالي تنتمي إليه ولا تنتمي إلى أكثر من حقل، فلا يمكن أن ترد نفس الكلمة في حقلين دلالين، فكلمة (شجرة) مثلاً تستند إلى حقل دلالي واحد وهو حقل النبات ولا تكون في حقل آخر كحقل الحيوان.

**ج ـ لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة**[3]:

فالسياق هو الذي يحدّد لنا الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الكلمة و يحدّد لنا دلالتها من خلال توضيح معناها.

---

[1]ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص80.

[2]ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**د ـ إستحالة دراسة المفردات المستقلة عن تركيبها النّحوي[1]:**

لا نستطيع دراسة المفردة بعيدة عن تركيبها النحوي (الجملة) لأنّها لا تكتسب معناها إلاّ من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى، لأنّ معنى الكلمة يتحدد في إطار علاقة الكلمة مع الكلمات الغريبة إليها.

بناءاً على هذه المبادئ فإنّ نظرية الحقول الدلالية حاولت أن تشمل مفردات اللّغة بالدراسة وبالتحليل عن طريق ضم كل مفردة إلى حقل دلالي معين مع الحرص على الاستعانة بالسياق أثناء دراسة الكلمة ودون أن تهمل الدلالة النحوية التي تؤديها الكلمة.

**4ـ أهمية نظرية الحقول الدلالية:**

تعد دراسة نظرية الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة وفوائد جمّة بما تحتويه من نتائج مهمة وتكمن قيمتها في جمع كل كلمة وأختها حقل معين ومما جعلها:

ـ «تمدنا بكلمات عديدة لكل موضوعٍ على حدى، كما تمدنا بالتميزات الدقيقة لكل لفظٍ مما يسهل على الشخص اختيار ألفاظه الملائمة لغرضه»[2].فعند التحليل وفق نظرية

---

[1]ـ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]ـ هيفاء عبد الحميد كلتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية2001. ص41.

الحقول الدلالية يسهم في تزويدنا بكلمات عديدة لكل موضوع معين، وهذا ما يسهل على الكاتب أو المتكلم في موضوعٍ ما انتقاء ألفاظه بدقة، وتوفر له فرصة اختيار الأنسب منها للتعبير وطرح فكرته كما يريدها.

ـ «الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تتدرج تحت كل حقل معين والعلاقة بينهما وبين المصطلح العام الذي يجمعها»[1].فنظرية الحقول الدلالية استطاعت أن تمكننا من دراسة العلائق التي تجمع المفردات داخل الحقل الدلالي الواحد عن طريق الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات وإبراز العلاقة بينها، فيفتح لنا بذلك مجال استعمال كل كلمة بدقة.

ـ «إنّ دراسة معاني الكلمات في ظل الحقول الدلالية يعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والحضارة السائدة لتوجيهها المادي والروحي»[2].بمعنى أنّ الكلمات المستعملة في نص من النصوص وخاصةً الشعرية لها دلالات ودلالاتها لها علاقة بحياة الشاعر وعاداته وتقاليده وحتى العلاقات الاجتماعية، فنظرية الحقول الدلالية تكشف لنا هذه العادات والعلاقات عن طريق دراسة معاني الكلمات وفق مبادئها وعلاقاتها.

---

[1] ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] ـ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللّغوي، ص395.

وما يؤكد أهمية هذه النظرية أكثر بأنّه أقيمت عدة دراسات حول الحقول الدلالية أهمها ألفاظ القرابة، الأمراض، وألفاظ الحركة وألفاظ الأصوات...إلخ.

## 5 ـ أنواع العلاقات الدلالية:

يبرز محمد عبد العبود مفهوم العلاقات الدلالية بقوله:«هي مصطلح حديث يدل على العلاقات بين الكلمات داخل الحقول الدلالية، ولذا فعلى اللّغوي أن يحدد مفردات لغة معينة»[1].فالعلاقات الدلالية تكشف العلاقة بين الكلمات داخل الحقل الدلالي ولذلك تعد من الضروري بيان أنواع العلاقات بالكلمات الأخرى في نفس الحقل ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقلٍ كما يأتي:

### أ ـ الترادف:

#### ⋆ لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ردف):« ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه والترادف التتابع»[2]. فمادة (ردف) مصدرها (الردف) أي التتابع سواء كان هذا التتابع شيء بشيء أو شيء وراء شيء، وأي شيء تبع شيئاً فهو ردفه بمعنى تبعه، والترادف في اللغة هو تتابع الأشياء الواحد تلوى الآخر.

---

[1]ـ جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت2007.ص226،227.

[2]. جمال الدين بن منظور، لسان العرب،ج6، ص136.

**⋆إصطلاحاً:**

يعرفه الجرجاني من خلال معجمه التعريفات في قوله:« الترادف عبارة عن الاتحاد في المفهوم هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد»[1]. ويعني أنّ الترادف هو اختلاف الألفاظ في الحروف واتفاقها في المعنى أي المفهوم و وجود ألفاظ متعددة ودالة على شيء والمعنى واحد أو وجود ألفاظ وكلمات كثيرة لمعنى واحد فقط.

وخلاصة القول أنّ الترادف هو إطلاق العديد من الألفاظ، لفظان أو أكثر على معنى واحد أي مدلول واحد، بحيث يمكن إستبدال كل لفظة بأخرى مع بقاء المعنى ذاته مثل: الصديق، الزميل، الرفيق، العشير...إلخ في شأن الصاحب والمصاحبة.

**ب ـ التضّاد:**

أما العلاقة الأخرى من علاقات تعدد المعاني هي التضّاد التي تقوم على الألفاظ التي تدل على المعنى وضده، وهو عند أهل اللغة أنّ تأتي بالشيء وضده في الكلام.

**⋆ لغةً:**

يعرفه ابن منظور:«كل شيءٍ ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، الموت ضد الحياة، و الليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك، و الجمع أضداد»[2].فالضدهو النقيض للشيء وعكسه، لا يّتفقان لا في المعنى ولا في الدلالة وهو ضد الترادف.

---

[1]ـ الشريف الجرجاني، التعريفات، ص50.

[2]- جمال الدين بن منظور، لسان العرب،ج9، ص25.

**⋆إصطلاحاً:**

ذكره ابن فارس في كتابه الصاحبي:« من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد سمو (الجون) الأسود و( الجون) الأبيض»[1]. يظهر لنا من خلال هذا التعريف أنّ التضاد هو أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان أي لفظ واحد يطلق على المعنى وضده، مثل: صريم تشتمل هذه اللفظة الليل و النهار.

إذن فالتضّاد يتمثل في نوع من أنواع العلاقة التي تبين المعاني، ولذكر معنى من المعاني يحصر في الذهن ضده، مثل: حيّ ، ميّت \ ذكر ، أنثى...إلخ.

**ج ـالمشترك اللفظي:**

إنّ المشترك اللفظي ظاهرة موجودة في اللّغة العربية و له دور بارز في فهم اللّغة و استيعاب المعاني فهو عامل مهم في ثراء اللّغة العربية.

**⋆ و مفهومه اللّغوي هو:**

« شاركت فلاناً في الشيء أو صرت شريكه و أشركت فلاناً إذاً جعلته شريكاً لك»[2].

[1]ـ أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها و سنن العرب في كلامها، تح: عمر الفاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت1993،ص228.

[2]ـ أحمد بن فارس، مقاييس اللّغة، ج3، ص265.

**⋆ أما إصطلاحاً:**

فهو:« اللفظ الدال على المعنيين المختلفين فأكثر دلالةً على السواء عن أهل تلك اللّغة»[1]. فالمشترك اللفظي هو ما أتحد لفظه و أختلف معناه، فهو يقع حين تسمى الأشياء الكثيرة بالإسم الواحد.

إذن باختصار المشترك اللفظي هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة حقيقية ليس بينهما علاقة مثل: الخال: بمعنى أخ الأم ، والخال: الموجودة في جسم الإنسان.

**د ـالإشتمال:**

تعد هذه العلاقة من أهم العلاقات الدلالية في علم الدلالة التركيبيّ، فهو يضم كل الألفاظ التي تكون متضمنة فيما بينها.

فهو« يدل على الدّال الذي يكون مدلوله عاماً، لأنّه يضم دلالات متعددّة تنضوي تحته»[2].أي أنّه يضم الألفاظ التي تحمل مدلولات تكون متضمنة فيما بعدها، و هذا ما ميّزه عن الترادف مثل: ثانية، دقيقة، ساعة.

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، ص369.ـ

[2] ـ أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ص370.

نستنتج أنّ هذه العلاقة تشبه كثيراً نظرية الحقول الدلالية، في تنطلق من العام إلى الخاص غير أنّ مجالها ضيق عكس نظرية الحقول الدلالية التي تتميز بالتوسع.

**و ـ علاقة الجزء بالكل:**

يتضح من الواقع اللغوي أنّ هناك كلمات ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة يحكمها الجانب الدلالي وهي علاقة الجزء بالكل التي تظهر من خلال كلمة تكون جزء من كلمة ومثال ذلك« جسم الإنسان رأس حقل دلالي ويتفرع منه الرأس الأطراف والبطن والقلب...إلخ من أجزاء الجسم وتختلف علاقة الجزء بالكل عن الإشتمال لأنّالإشتمال يتضمن نوعاً آخر وليس جزءاً»[1]. فهذه العلاقة تحدّد من خلال معاني الألفاظ فهي تتضمن ألفاظ هي أجزاء لشيء واحد ومثال ذلك قوله عزوجل:﴿**يجعلون أصابعهم في أذانهم من صواعق حذر الموت**﴾[2]، ففي الآية الكريمة إشارة إلى الأصابع التي هي الكل ويقصد الجزء الذي هو الإصبع فكان هذا الأخير جزء من اليد وليس نوعاً منه.

حيث أنّ الإشتمال يتعارض مع علاقة الجزء بالكل لأنّ الأول يتضمن نوعاً آخر ليس جزء منه، مثل: الإنسان نوع من الحيوان وليس جزء منه.

---

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص389. ـ

[2] ـ سورة البقرة، الآية 19.

**هـ ـ التنافر:**

فهذه العلاقة لا تقل أهميةً عن باقي العلاقات وهي مرتبطة بفكرة النفي كما«ترتبط هذه العلاقة بطبيعة الكلمات في الحقل الدلالي، ومن الواضح أنّ الكلمات المختلفة قد يكون لها معانٍ مختلفة، إذ أنّ مجرّد اختلاف المعنى ليس في ذاته أهمية كبيرة، إنّما تكمن أهمية الاختلافات في كونها مرتبطة بطريقة أو أخرى»[1].وعليه فالتنافر يتمثل في جملة الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد، وكل واحدةٍ منها لا تضاد الأخرى بل تشمل معناها مثل: الظواهر الطبيعية: البركان، الزلزال، فيضان.

وفي الأخير يمكن القول أنّ هذه العلاقات الدلالية من أهم الظواهر اللّغوية الضرورية لتحليل اللّغات و التي تؤدي إلى نماء لغتنا العربية فهي تساهم في تطور اللّغة و ثراءها لغوياً.

[1]-بالمر،علم الدلالة في إطار جديد، تر: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية1995.ص119.

**ملخص الفصل الأول:**

نستنتج من هذا الفصل أنّ الحقل الدلالي هو عبارة عن مجال أو حيز يجمع بين ألفاظ معينة لاشتراكها في صفات معينة، وبمرور الوقت صنفت ضمن نظرية الحقول مختلفة والتي تعرف بنظرية الحقول الدلالية التي تكشف عن العلاقات الدلالية في أي حقل مهما كان نوعه وهي: الترادف، التضاد،الاشتمال، التنافر، علاقة الجزء بالكل والمشترك اللفظي.

# الفصل الثاني: الحقول الدلالية في شعر محي الدين بن عربي

- مولد ونشأة محي الدين بن عربي
- لمحة عن حياته
- خصائص شعر محي الدين بن عربي
- الحقول الدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما"
- رصد أهم العلاقات الدلالية الواردة في القصيدة

## الفصل الثاني: الحقول الدلالية في شعر محي الدين بن عربي

### 1ـ مولد و نشأة ابن عربي:

ابن عربي الشاعر الصوفي هو« محمد بن علي بن عربي أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر، فيلسوف من أئمة المتكلمين في كل علم»[1]. ولعلو مكانته لقب بالشيخ الأكبر ولا أحد يمكن أن يفوق معرفته وشروحاته لحقيقة الإسلام وحدود معرفته لإنسانية الله تعالى.

المولود« في مدينة مرسيه في17 رمضان سنة 560 هـ (28 يوليو 1165م) في عهد خلافة المستنجد بالله في المشرق»[2]. من أعظم الشخصيات الصوفية ومن عظماء مفكري الإسلام، «نشأ نشأةً دينية لأنّه ارتضع أفاويقها و امتص لبانها واعتصر سلافها من أبوين اشتهرا بالتقوى واتسما بالصلاح، وكان أبوه علي بن محمد من أئمة الفقه والحديث من أعلام الزهد والتصوف وكان أحد قضاة الأندلس وعلمائها»[3]. وهكذا نشأ محي الدين نشأةً تقية يغمرها جو التقوى والإيمان خالية من جميع الشوائب، فهو من أسرةٍ نبيلة وغنية وافرة التقوى، عمل على تكوين روحه منذ سنوات شبابه.

---

[1]ـ ابن عربي، ترجمان الأشواق، ط1، دار المعرفة، بيروت2005.ص11.

[2]ـ فاروق عبد المعطي، محي الدين بن عربي حياته مذهبه زهده، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت1993.ص23.

[3]ـ علي الخطيب، اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي، دار المعارف، القاهرة.ص281.

تميّز ابن عربي عن غيره بالفطنة التي تحلى بها منذ صغره فمارس الزهد وتكون في أول شبابه،« فاستعداده الفطري ونشأته في بيئته النقية واختلافه لتلك المدرسة الرّمزية، كل ذلك قد تضافر على إبراز هذه الناحية الروحية عنده في سن مبكرة، وعلى صورة ناصعة لا تتيسر للكثيرين ممن تشوب حياتهم الأولى شوائب الغرائز والنزوات ،فلم يكد يختم الحلقة الثانية من عمره حتى كان قد إنغمس في أنوار الكشف والإلهام»[1].

فكلها عوامل ساهمت في بنائه وتكوينه وتنمية قدراته في سن مبكرة، فجعلته متميّزاً بروح صوفية رفيعة فقد احتل ابن عربي منزلة عالية بين أعلام التصوف وبين شعراء عصره.

**2ـ لمحة عن حياته:**

يقال أنّ الإنسان ابن بيئته، ذلك يعني أنّ التأثر الذي يحدث للفرد في مجتمعه ،لأنّ الأحداث التي يعيشها وتتزامن فترة وقوعها مع حياته تنعكس تلقائياً على مذهبه وحياته ونظرياته في شتى أمور الحياة، فينجب فكراً مميّزاً على حسب ما تعارف عليه في مجتمعه وابن عربي كان ممن تأثروا بأحداث عصرهم، فوصوله لدرجة التألق واحتلاله مكانة عالية كانت نتيجة صراعات وعوائق وتحديه لصعوبات واجهها في حياته.

[1]ـ ابن عربي، الفتوحات المكية، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت. ص05.

بدأت حياة ابن عربي الصوفية عندما« انتقل مع والده إلى إشبيلية وحاكمها أنذاك السلطان محمد بن سعد وهي عاصمة من عواصم الحضارة والعلم في الأندلس وفيها شب محي الدين و درج و ما كاد لسانه يبين حتى دفع به والده إلى أبي بكر بن خلف عميد الفقهاء، فقرأ عليه القرآن الكريم بالسبع في كتاب "الكافي" فيما أتم العاشرة من عمره حتى كان مبرزاً في القراءات ملّماً في المعاني و الإشارات»[1]. فقلد نمى وتشبع بالعلوم في وسط أبيه الوافر بالتقوى و المعرفة فأصبح كنز المعرفة التي كشفت عن ثمار الإسلام و دخل الحياة الصوفية وهو صغيراً،« ثم لايذكر لنا التاريخ بعد ذاك شيئاً ذا بال عن محي الدين بن عربي ولا عن شيوخه و مقدار ما حصل من علوم وفنون وإنما يحدثنا على أنه مرِض في شبابه مرضاً طويلاً شديداً...ثم لم يلبث أن برىء من مرضه وألقى في روعه أنه معد للحياة الروحية و آمن بوجوب سيره فيها إلى نهايتها، وفي طليعة هذا الشاب المزهر و بفضل ثروة أسرته تزوج بفتاة تُعد مثلاً في الكمال الروحي والجمال البشري»[2].التي كانت دائماً سنداً له في مشواره و حياته العلمية.

وكما أنّ ابن عربي لم يتبع خطاً معيّناً في حياته أي مذهب واحد، بل جمع بين مذهب الفلاسفة وبين الصوفية فلقد « كان يتردد على إحدى مدارس الأندلس التي تعلم سراً مذهب الأميذوقلية المحدثة المفعمة بالرموز و التأويلات المورثة عن الفيثاغورية

---

[1]- ابن عربي، الفتوحات المكية، ص3.

[2]- علي الخطيب، اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي، ص282.

والأوروفيوسية والفطرية الهندية»[1]. فسلك محي الدين مسلك الفلاسفة و الصوفية وكان فيلسوفاً صوفياً.

وقضي ابن عربي سنوات حياته يّتعلم ويّعلم،« و ظل يحرر مصنفاته دون كلل على الرغم من بلوغه قرب الثمانين حتى توفي في دمشق في منزل ابن ذكي يحيط به هذا و أهله و أتباعه الصوفية في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ و ثلاثين و ستمائة (16نوفمبر1240)»[2].

عاش محي الدين حياة زاخرة بالمواقف والمشاهد والأسرار والصعوبات صنعت منه رجلاً عظيماً ومتصوفاً ممتازاً جامعاً للعلوم كلّها، فلقد كان رجلاً يحظى باحترام من حوله و صاحب مكانة مرموقة ورب أسرةٍ مثاليةٍ.

يقول ابن عربي:

الله يعلم والدلائل تشهد  إني أمام العالمين محمد

لكن لنا وقت نراقب كونه  فإذا أتى فالسّلك فيه مهند[3]

من خلال أبياته يتبين لنا أنّ ابن عربي كان شديد العجب بنفسه فهو يمدحها وبأسلوب يصل إلى حدِ المبالغة ويكاد يجعل من نفسه إنساناً فوق البشر كلهم ويخصّ

[1]- ابن عربي، الفتوحات المكية، ص04.

[2]- فاروق عبد المعطي، محي الدين بن عربي حياته مذهبه زهده، ص16.

[3]- ابن عربي، الديوان، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت2002.ص46.

نفسه بعلم لم يخصّ به أحد من البشر سواه، كان مثالاً أعلى للتقوى والزهد وكانت حياته صافيةً مشرقةً بنور اليقين.

### 3ـ خصائص شعر محي الدين بن عربي:

حظيّ شعر محي الدين بن عربي بمكانة عالية بين شعراء عصره حتى صارت شاعريته يضرب بها المثل في الفصاحة، فهو شاعر ذو طابع خاص تميّز بموهبة شعرية ومن خصائص شعره التي جعلته يحتل منزلة عالية في الفن الصوفي نذكر منها مايلي:

ـ إستعماله اللّغة الرمزية في قصائده ويختلف الرمز من قصيدة لأخرى مثل:رمز الطبيعة، المرأة، الطير...إلخ، يقول ابن عربي:

رعى الله طيراً على بانة  قد افصح لي عن صحيح

بأن الأحبة شدوا على  رواحهم ثم راحو سحر[1]

ـ تميّز قصائده بالغزل الذي يميل إلى المناجاة من خلال مخاطبته للمحبوب ويعبر عمّا يدور في صدره من أحاسيس وشوق، ومثال عن ذلك:

يا غاية السؤل و المأمول يا سندي  شوقي إليك شديد لا إلى أحد

ذبت اشتياقاً و وجداً في محبتكم  فآهٍ من طول شوقي آهٍ من كمدي[2]

---

[1]ـ ابن عربي،ترجمان الأشواق، ص92.

[2]-ابن عربي، ترجمان الأشواق، ص92.

ـ إحترامه للمرأة ورفع مكانتها و افتتانه بها جعله ينوع من صفاتها و يستعمل ضمائر تدل على وجودها من خلال أشعاره، يقول ابن عربي:

لست أهوى أحداً من خلقه  لا ولاغير وجودي فافهموا

فإذا قلت هويت زينبا  أو نظاما أو جنانا فاحكموا[1]

من خلال هاته الأبيات فإنّ المرأة كانت بالنسبة لابن عربي رمزاً وإشارة لذات الألوهية ليجعلها تحتل الصدارة الكونية.

ـ نجد كذلك ابن عربي عبر عن أفكاره ونظرياته وآرائه في التصوف من خلال شعره الذي يؤمن بالوجود و الفناء يقول:

فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا  وليس خلقاً بذاك الوجه فاذكروا

من يدِر ما قلت لم تتخذل بصيرته  وليس يدريه إلاّ من له بصر[2]

لقد كان ابن عربي يفيض بالوجد والحب والشوق وقلب مملوء بحب الله عز وجل ونفس متعطشة إلى الفناء في حبه مما جعل شعره مميزاً جدير بالحفاوة والتقدير والاهتمام، حافل بالخيالات الواسعة الرائعة والصور البليغة، فلقد لقي شعره اهتماماً كبيراً عند جميع طبقات الصوفية المليء بالروح الصوفية المشرقة.

---

[1]ـ ابن عربي، الفتوحات المكية،ص481.

[2]ـ ابن عربي، فصوص الحكم، تح: أبو العلاء عفيفي، ج1، ط2، الشعاع للنشر و التوزيع، القاهرة1946.ص84.

فكان ابن عربي كنز المعرفة التي كشفت عن ثمار الإسلام وهو الوحيد الذي جمع كنوز المعرفة الإيمانية في كتبه.

**4 ـ الحقول الدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما" لمحي الدين بن عربي:**

سيكون تطبيق نظرية الحقول الدلالية على قصيدة "سبحان من كوّن السما" بتوزيع كلماتها إلى مجموعات أو حقول دلالية وفق الموضوعات التي تتوزعها،بالإضافة إلى رصد أهم العلاقات الدلالية وفق الحقول الدلالية:

**أ ـ حقل الطبيعة:**

من الألفاظ البارزة في القصيدة نجد الألفاظ الدالة على الطبيعة، فمن الطبيعي أن تكون مصدر إلهام ووحي لشاعر محي الدين فنجد كل الوحدات الدلالية تشمل جوانب من الطبيعة و الجدول التالي يبين لنا هذا الحقل:

| الكلمة | عدد تكرارها |
|---|---|
| الأرض | 05 |
| السماء | 04 |
| النار | 01 |
| الماء | 02 |
| المعصرات | 01 |

| | |
|---|---|
| الصبح | 01 |
| المساء | 01 |
| الأكرة | 01 |
| ذكاء | 01 |

إنّ تكرار الكلمات الدالة على الطبيعة في القصيدة يعود بنا إلى النزعة الصوفية ،كما أنه دليل على جمال الذات العليا عند الشاعر الصوفي، فالله جميل يحب الجمال والجمال الخصب يأتي من الطبيعة، وفي تعبير الشاعر نجد السر الذي يسعى للوصول إليه استخدم الطبيعة من خلال التضاد بين الأرض والسماء الذي اعتمد عليه الشاعر بشكل كبير وهو من بين الأسس التييسعى الصوفي إلى تحقيقها وهو الوصول إلى الحقيقة الوجودية للذات الإلهية، فالإنسان يسعى دائما إلى الوصول للذات العليا.

**ب ـحقل التصوف:**

لقد استعمل محي الدين ألفاظاً تدل على المذهب الصوفي وهي كتالي :

| **الكلمة** | **عدد تكرارها** |
|---|---|
| منازل | 01 |
| الممكنات | 01 |

| | |
|---|---|
| الكمال | 01 |
| إنتماء | 01 |
| إعتلاء | 01 |
| النهى | 01 |
| السر | 01 |
| الثناء | 01 |

فمن خلال هذه الألفاظ جسد لنا محي الدين مميزات المذهب الذي ينتمي إليه مبرزاً أهم ما يتميز به عن باقي المذاهب وهو المذهبي الصوفي.

**ج ـ حقل الدين:**

اعتمد الشاعر في قصيدته على حقل الدين ونوع فيها والجدول الآتي يوضح لنا ذلك:

| **الكلمة** | **عدد تكرارها** |
|---|---|
| حلل | 01 |
| شرع | 01 |
| الله | 01 |
| سبحان | 01 |

| | |
|---|---|
| الشارع | 01 |
| كون السما | 01 |
| كون النار | 01 |

كرر ابن عربي الكلمات الدالة على الدين فهي تدل و ترمز إلى الإخلاص في العبادة و تعظيم الذات العليا، فلقد دلت كلمات هذا الحقل على إبراز النزعة الصوفية في قصيدته، باعتبار أنّ المذهب الصوفي ليس مذهباً فحسب بل يعتبر عند الصوفية ثالث مراتب الدين الإسلامي و المتمثل في الإحسان.

**د ـ حقل الأخلاق الحسنة:**

نجد كذلك ألفاظ دالة على الأخلاق الحسنة وظفها الشاعر وهي :

| **الكلمة** | **عدد تكرارها** |
|---|---|
| الوفاء | 01 |
| عطاء | 01 |
| سخاء | 01 |
| جود | 01 |
| خير | 01 |
| تمد | 01 |

| | |
|---|---|
| تعطي | 01 |

إنّ استعمال الشاعر ابن عربي للألفاظ الدالة على الأخلاق له دلالة واضحة على نزعته الصوفية، إذ أنّ التصوف اهتم بتحقيق مقام الإحسان، مقام التربية والسلوك ومقام تربية النفس وتحليها بالفضائل و تطهيرها من الرذائل.

**و ـ حقل الماء:**

من الوحدات الدالة على الماء هي:

| **الكلمة** | **عدد تكرارها** |
|---|---|
| الماء | 01 |
| معصرات | 01 |
| نجارا | 01 |

قدسية الماء لدى الشاعر ابن عربي هي من قدسية الخالق، فالنفس تبحث خالقها كما الطبيعة الظمأ تبحث عن الماء الدافق، فالماء عين الطبيعة ونظرها، فهو في الطبيعة يرى ولكنه في عيوننا يدفعنا إلى الشعور بأنّ كل التحققات الجمالية مهما بلغت فإنّها تبقى مجرد خطوات لم تبلغ الكمال، فالصورة المنعكسة على الماء تفتح الطريق إلى عالم الخيال عند ابن عربي، والشاعر الحقيقي حين يبدأ الكلام عن الطبيعة تسوقه دينامية الخيال إلى الحديث عن الماء ليضفي الشمولية والغنى والكمال على تجربته الشعرية.

**5 ـ رصد أهم العلاقات الدلالية الواردة في القصيدة:**

**أ ـ الترادف:**

ـ حلل، شرع، يقول محي الدين:

⋆ وحلل المعصرات ماء

⋆ من أجل منشرع الثناء

ـ القول، النداء،في قول الشاعر:

⋆ إذن تسمع القول و النداء

ـ عطاء،سخاء، فيقول الشاعر:

⋆ و المعطي أعطى لنا السخاء

⋆ رأيته كله عطاء

ـ الكمال،إعتلاء، في قول الشاعر:

⋆ تحركت للكمال شوقاً

⋆ تطلب في ذلك إعتلاء

**ب ـ التضّاد:**

ـ السماء≠ الأرض،في قول الشاعر:

⋆ سبحان من كون السما

⋆ و الأرض و الماء و الهواء

ـ الصبح≠ المساء،في قول الشاعر:

⋆ ما أوجد الصبح و المساء

ـ الداء≠ الدواء،في قول الشاعر:

⋆ فميز الداء و الدواء

ـ لا يقتضي≠ يقتضي،في قول الشاعر:

⋆ في كل ما تقتضي

ـ بسطه≠ قبظه، في قول الشاعر:

⋆ أضحكني بسطه ولما

⋆ أضحكني قبضه تناءى

ـ بخلنا≠ سخاء،في قول الشاعر:

⋆من كونه مانعاً بخلنا

⋆ و المعطي أعطى لنا السخاء

ـ خير≠ جزاء،في قول الشاعر:

⋆من خير أو ضد جزاء

ـ البعل≠الأنثى،في قول الشاعر:

⋆فذكر البعل وهو أنثى

**ج ـ علاقة الاشتمال:**

ـ الماء، الأرض،في قول الشاعر:

⋆ والأرض و الماء والهواء

ـ المعصرات، السماء، في قول الشاعر:

⋆ سبحان من كون السماء

⋆ وحلل المعصرات ماء

**د ـ علاقة الجزء بالكل:**

ـ غطاء ، فراش، في قول الشاعر:

⋆ على عيون النهى غطاء

⋆فراشها والسماء بناء

**و ـ علاقة التنافر:**

ـ الماء، النار، في قول الشاعر:

⋆ و الأرض والماء و الهواء

⋆ كوّن النار أسطقا

تبين بعد دراسة العلاقات الدلالية الواردة في قصيدة "سبحان من كوّن السما" لمحي الدين أنّ له أسلوب ثري بالمفردات اللغوية و المختلفة والتي يعتريها الغموض، وكما أنّ له ألفاظه تختلف من حيث الدلالة فهو يعبر عن ما يجوب بداخله من أحاسيس وخيال بالانتقال من وحدات دالة على الطبيعة إلى وحدات دالة على التصوف و غير ذلك من المفردات التي توحي عن شعوره و حالته فالعلاقات الدلالية متفاوتة من حيث الورود في قصيدته.

# الخاتمة

## الخاتمة:

من خلال دراستي لهذا البحث توصلت لجملة من النتائج وهي:

ـ تكمن أهمية نظرية الحقول الدلالية في أنّها تقدم لنا تصوراً دقيقاً عن القاموس اللّغوي للشاعر.

ـ دراسة نظرية الحقول الدلالية في شعر محي الدين بن عربي مكنتني من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل، وزودتني بكلمات تختص في كل موضوع على حدة.

ـ بينت لي الدراسة الدلالية في قصيدة محي الدين على حقيقة معجمه اللّغوي و كانت الألفاظ عنده تجسيد لما يجوب في خياله وتعبيراً لأحاسيسه وتحليها بالغموض.

ـ ويمكن القول أنّ الشاعر محي الدين هو عالماً وعارفاً مجتهداً وصفه المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" بقوله :« ابن عربي ذلك الفيلسوف القدير والمتصوف النير هو من أخطب المؤلفين عقلاً وأوسعهم خيلاً.»

ـ ومن أبرز الحقول الدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما" هي: حقل الطبيعة وحقل التصوف وحقل الدين، فابن عربي صوفي مفعم بروح لها إيمان وحب لله عز وجل وكما اشتملت هذه الحقول على العلاقات الدلالية تصدرها التضّاد والترادف

والاشتمال ثم علاقة الجزء بالكل والتنافر، فكان لها دور بارز في إثراء المعاني وتقويتها وتأكيدها.

وآملةً في المستقبل أن أحظى بدراسة أوسع و أشمل في مجال الحقول الدلالية لاسيما تطبيقها على الشعر العربي المعاصر.

وختاماً نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

1 ـأحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر الفاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت1993م.

2 ـأحمد بن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر، بيروت1979م.

3 ـأحمد عمر المختار، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة1989م.

4 ـ أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق2008م.

5ـ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد الكيلاني، دارالمعرفة، بيروت.

6ـ الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة2004م.

7 ـ أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة، بين النظر والتطبيق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت1993م.

8 ـ ابن عربي، الديوان، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت2002م.

9 ـابن عربي، الفتوحات المكية، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.

10 ـابن عربي، ترجمان الأشواق، ط1، دار المعرفة، بيروت2005م.

11 ـ ابن عربي، فصوص الحكم، تح: أبو العلاء العفيفي، ج1، ط2، الشعاع للنشر و التوزيع، القاهرة1946م

12 ـ إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللّساني الحديث (دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)، ط1، عالم الكتب الحديث، بيروت2016م.

13 ـ بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر: إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية1995م.

14 ـ بنعيسى أزابيط، الوجيز في علم الدلالة، ط1، دار الأمان، الرّباط1998م.

15 ـ جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت2007م.

16 ـ جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج5، ط6، دار صادر، بيروت2004م.

17 ـ حاتم صالح ضامن، علم اللّغة، ط1، جامعة بغداد، العراق2006م.

18 ـ حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة2001م.

19 ـ صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، ط1، مكتبة الآداب و النشر والتوزيع، القاهرة.

20 ـ علي الخطيب، اتجاهات الأدب بين الحلاج وابن عربي، دار المعارف، القاهرة.

21 ـ فاروق عبد المعطي، محي الدين بن عربي حياته مذهبه زهده، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت1993م.

22 ـ محمد محمد سعد، علم الدلالة، ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة2007م.

23 ـ محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت2004م.

24 ـ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق2001م.

25 ـ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة و مناهج البحث اللّغوي، ط1، المكتبة الجامعية الإسكندرية، القاهرة2001م.

**الرسائل الأكاديمية:**

1 ـ هيفاء عبد الحميد كلتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية2001م.

# الفهرس

# الفهرس:


| العناوين | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ-ج |
| **مدخل نظري إلى علم الدلالة** | |
| تعريف علم الدلالة. | 05 |
| نشأة علم الدلالة. | 07 |
| موضوعات علم الدلالة. | 09 |
| نظريات علم الدلالة. | 12 |
| **الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية** | |
| مفهوم الحقول الدلالية | 23 |
| أنواع الحقول الدلالية | 24 |
| مبادئ نظرية الحقول الدلالية | 26 |
| أهمية نظرية الحقول الدلالية | 27 |
| أنواع العلاقات الدلالية | 29 |
| خلاصة الفصل | 35 |
| **الفصل الثاني: الحقول الدلالية في شعر محي الدين بن عربي** | |
| مولد ونشأة محي الدين بن عربي | 37 |

| | |
|---|---|
| لمحة عن حياته | 38 |
| خصائص شعر محي الدين بن عربي | 41 |
| الحقول الدلالية في قصيدة "سبحان من كوّن السما" | 43 |
| رصد أهم العلاقات الدلالية الواردة في القصيدة | 48 |
| **الخاتمة** | 54 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 57 |
| **الفهرس** | 62 |